عام
٢١٤٠

العدد ٣ — السنة الخامسة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

ايلول
١٩٢٥

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

الدروز والدرزية
الى روح معرب الالياذة . اقرب الموارد . آدم وحوا
الصحافة . حديث المائدة . سرقة قنديل .
مقابلة بين شوقي بك والمعري .
الامير محمد بن عبد الكريم
القمر . زنابق الحقل
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

زهيرة (تتمة)

رواية تمثيلية ذات خمسة فصول

مطبعة الزهرة — حيفا

اعلان

تعلن مطبعة المنار انها مستعدة لطبع الكتب والجرائد وجميع أشغال المحامين والجوابات والظروف وبطائق الزيارة « كارت فيزيت » والملاحق وسائر المطبوعات بالعربية والافرنجية مع الاتقان والنظافة واعتدال الاجرة . والمخابرة تكون بهذا العنوان (السيد صالح مخلص رضا الحسيني مدير مطبعة المنار بمصر)

العدد ٣ السنة الخامسة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

ايلول
١٩٢٥

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

الدروز والدرزية
الى روح معرب الالياذة . اقرب الموارد . آدم وحوا
الصحافة . حديث المائدة . سرقة قنديل .
مقابلة بين شوقي بك والمعري .
الامير محمد بن عبد الكريم
الفم . زنابق الحقل
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

زهيرة (تتمة)

رواية تمثيلية ذات خمسة فصول

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة		
١٠٥	الدروز والدرزية	الاستاذ هاني ابو مصلح
١١٢	الى روح معرب الالياذة (قصيدة)	حليم دموس
١١٤	اقرب الموارد	الاب انستاس الكرملي
١١٨	آدم وحوا (قصيدة)	اسكندر الخوري البيتجالي
١٢٠	الصحافة	علي ناصر الدين
١٢٧	حديث المائدة	توفيق زيبق
١٣٧	سرقة قنديل (قصيدة)	الشيخ مصطفى الغلاييني
١٤٠	الاستاذ عبد الله اليافي	عبيد الله بن عبد الله
١٤٣	بين شوقي بك والمعري	الدكتور يوسف حرين
١٤٨	الامير محمد بن عبد الكريم	
١٥٣	الفم	الدكتور سامي زعرب
١٥٦	الدكتور توفيق رزق	
١٥٧	زنابق الحقل : المولد النبوي الشريف · امير الشعراء وشاعر القطرين · المطران حجار · الاب انستاس الكرملي · اعتصاب العمال	

١٦١ في عالم الادب : فلسفة التاريخ العثماني . الحياة النباتية .
تاريخ جبل تابور . مجلة الحرية . الادب الجديد .
الربيعيات . المسألة الشرقية . عامان في عمان .
العرفان . الاتحاد العربي . الصراط المستقيم .
العرائس .

ثلاثة رسوم

ملحق العدد

تتمة رواية زهيرة (تمثيلية) بقلم نجيب فرج الله فياض

هذا العدد

لم يسع ايضا كل ما هو مهيأ له من المواد الغزيرة نظير الردّ على مذكرات غليوم . والخمريات وعثرات الاقلام . وقصائد امير الشعراء وشاعر القطرين في سوريا وفلسطين وتاريخ عكا وغيرها من الابحاث الادبية والعلمية والتاريخية .

فالى العدد القادم

الوطن المحبوب

والمهاجرون اليه

هذه الرواية الوطنية التي نشرناها في احد ملاحق مجلتنا في سنتها الفائتة هي صورة طبق الاصل للحالة الحاضرة في فلسطين ازاء مهاجرة الغرباء اليها وتهافت الاهلين ملاكين وفلاحين على بيع اراضيهم من المهاجرين طمعا بالمال وبمظاهر خلابة تبهر العيون. كما انها تظهر الغاية الحقيقية من المهاجرة والعاقبة التي يصل اليها الوطنيون في استسلامهم للآتين اليهم وعلى الاخص في مماشاة العامل الوطني للعامل الاجنبي بالافكار الشيوعية فننصح الجميع ان يطالعوها كما اننا نلفت الانظار الى رواية

اعتصاب العمال

التي ننشرها في ملحق العدد القادم وهي تظهر العامل باقصى حد لافكاره الثائرة ودافعه اليها والغاية التي يرجوها مثيروه من بث روح الشيوعية فيه والنتائج التي يجتنيها العامل من اعتصابه الى ما هنالك من العبر فالى قراءتها ندعو القوم

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

العدد ٣ السنة الخامسة

الدروز والدرزية

« لم نجد بدا — واسم الدروز ملء الافواه والاسماع لمناسبة الثورة المشتعلة في سوريا — من اثبات شيء عن هذه الطائفة وعن تاريخها ومعتقدها . وقد عهدنا بهذه المهمة الى حضرة الصديق الاديب الاستاذ هاني ابي مصلح مع علمنا العلم الاكيد انه اعرف الناس بها واقدر الكتاب واخبرهم على البحث فيها، فلم يبخل حضرته عن تلبيتنا الى طلبنا واتحفنا بالمقال الذي نشكره جزيل الشكر عليه ونزفه الى حضرات القراء في صدر هذا العدد . وانه ليسرنا جدا ان لا نترك فرصة تمر بنا او حادثا تاريخيا جديرا بالتسجيل الا ونجعله ضمن هذه المجلة العصريه باحثين فيه البحث الدقيق وطارقين موضوعه من كل الوجوه. فلقد سبقت لنا ابحاث كثيرة في سني المجلة الفائتة في البهائية والسامرية

والقاديانية (مسيح الهند) والوهابية وغيرها من الديانات والطرق التى يقل عارفوها مع تدوين اهم التقلبات التاريخية كالقضية الحجازية وغيرها وتسجيل ترجمات منشئيها والقائمين بها . وها اننا اليوم نبحث فى الدرزية والدروز كما اننا نثبت فى غير هذا المكان من العدد ترجمة الامير محمد بن عبد الكريم قائد الثورة الريفية وسبب ثورته ، كل ذلك لفائدة القراء وخدمة التاريخ املين ان يروق عملنا في العيون فنكون قد وفينا قسطا من الخدمة المفروضة علينا » (الزهرة)

لا استطيع في مقالة واحدة ولا في بضع مقالات ان اشبع الكلام في هذا الموضوع الذي اقترحه علي الصديق صاحب الزهرة والناس اليوم جياع الى معرفة شيء عن الدروز ومذهبهم بمناسبة الحرب القائمة بينهم وبين الفرنسويين في سورية لذلك ساحاول ان اجمع في اقل ما يمكن من اللفظ اكثر ما استطيع جمعه من المعلومات لعل بها فائدة للقراء الكرام

النسبة : ينسب الدروز الى رجل من دعاة الفاطميين اسمه نشتكين الدرزي كان الحاكم بامره ارسله الى سورية لاجل نشر المذهب الذي كان عليه الفاطميون ثم غضب عليه الحاكم لانه بلغه عنه انه ينكر ربوبيته فامر بقتله فقتل مع رفيق له يدعى البرذعي وقد رايت في بعض الكتب ان هذا الرجل من الاتراك وانه كان خياطا بمصر ثم دخل في خدمة الفاطميين وارسل الى

سورية وكذلك البرذعي هو تركي وكانت صنعته بمصر قبل دخوله في خدمة الحاكم صنع البراذع ونشتكين الذي ينسب اليه الدروز هو غير انوشتكين القائد الوارد ذكره كثيرا في تاريخ تلك الايام السود

هذا وان الدروز اليوم يلعنون نشتكين ويبرأون منه ولكن نسبتهم اليه كانت قد سبقت هذه البراءة فلصقت بهم على شدة كراهيتهم لها

المذهب : لا ريب ان الافكار الشعوبية كان لها اكبر اثر في ايجاد المذهب الدرزي . وكثير من الاراء التي حفظتها لنا رسائل اخوان الصفاء هي ظاهرة في الدرزية وتعد من اركان المذهب . ولا ريب ان الفرس كانوا هم المثيرين لهذه الحركة والزارعين لبذور هذه الفتنة لاجل هدم مجد العرب بهدم الاسلام لانه ثبت لهم ان العرب لولا الاسلام ما استطاعوا ان يلموا شعثهم ويجمعوا كلمتهم ويستولوا على ممالك كسرى وقيصر في القصير من الزمن . وكذلك رأوا العرب بعد الفتح يفخرون عليهم بالاسلام وبما تضمنه القرآن الكريم من الآي الحكيم فارادوا معارضة هذا الدين بعلوم الفرس واليونان وغيرهم تزهيدا به وزراية عليه للكبح من جماح الغالين بعصبيتهم من

العرب فاخذوا يعملون سرّاً لنشر الآراء التى كانت الدرزية بعدئذ من نتاجها في ربوع الشام. ومن راي البعض ان الدروز هم من القبائل العربية التي دخلت بلاد الشام قبل الاسلام وتدينت بالنصرانية فلما جاء الاسلام دخلت فيه لانه دين العرب مع إسرارها ما كانت لقنته من التعاليم قبل ذلك. فحينما شاعت تعاليم اخوان الصفاء في زمن كانت العقائد فيه قد مرجت واضطرب حبل الحق وغم سبيله على الناس بسبب ظلم الحكام وفساد الاحكام وتمويه العلماء واتخاذهم الدين تجارة وولوع اشباه العلماء بنقل فلسفة اليونان الى العربية نقلا مشوشا مختلطا—اقول حينما شاعت تلك التعاليم وجدت في رؤوس تلك القبائل تربة قابلة للزرع فزرعت—وجاءت الدعوة الفاطمية تريد انتزاع الملك من العباسيين فتوسلت الى ذلك بالدين وضربت للنفوس على وتره فما لبثت الدرزية ان اخرجت رأسها

وشيء آخر ايضا أؤيد فيه مذهب المؤرخ المحقق المرحوم الشيخ محي الدين الخياط فقد ذكر في كتابه ان الدروز والنصيرية هم من بقايا القرامطة في بلاد الشام وهذا رأي اظن ان المرحوم انفرد به بين الذين كتبوا في تاريخ بر الشام ولكنه بلا ريب رأي صحيح لان في الكتب المحفوظة عند الدروز اشياء كثيرة

تدل عليه والقرامطة لما اقتلعوا الحجر الاسود من الكعبة لم يردوه الا بعد ان امرهم الخليفة الفاطمي في مصر برده والدروز الى اليوم اذا ارادوا ان يصفوا احد مشايخهم بشدة تمسكه بالدين قالوا عنه انه قرمطي . هذا ولا يجوز ان يفهم من قولنا هذا ان عقائد القرامطة باقية في المذهب الدرزي لان ما ذكره المؤرخون كأبي الفداء مثلا عن مذهب القرامطة لا يلتئم مع الذي عرفناه من عقائد الدروز بشيء بتة اللهم الا في الغلو الذى لا مسوغ له . فالظاهر انه بعد قضاء بني حمدان على القرامطة سكنت بقاياهم بلاد الشام واندمجت في القبائل العربية التي دخلت بعدئذ في الدرزية ، وكانت لا تزال تسد الخلاف ، فكان ذلك ايضاً عونا على نجاح الدعوة الفاطمية في استمالة القبائل المذكورة اليها

التأويل : لا تنكر الدرزية نزول الوحي ولا تقول ان القرآن الكريم من كلام احد من الناس ولكنها تعمد الى التأويل في الآيات . خذ مثالا على ذلك آية « ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية » فعندهم ان المقصود بالعرش هو تعليم التوحيد والثمانية هم الملائكة المقربون الذين ظهروا فى عصور مختلفة بصور ناسوتية لاجل تعليم الناس فكرة التوحيد .

كذلك عندهم ان الصلاة هي الصلة بالمولى وان الصيام

هو الانقطاع عن كل ما يصرف الفكر الى غير الخالق جل ذكره، لا سيما الانقطاع عن الخنا والمنكر. وهذا ليس شيئاً ابتدعوه هم فقد روي عن نبينا عليه السلام انه قال «من لم ينقطع عن قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه»

الحاكم : يعتقد الدروز ان الحاكم بامر الله الخليفة الفاطمي وآباءه من قبله وكثيراً غيرهم من قبل كانوا مظاهر كاملة للجلال القدسي. وقد تضاربت اقوالهم في ذلك حتى يكاد المتتبع لها ان لا يحصل اخيراً على رأي. والاشكل انهم كانوا يعتقدون ان الله سبحانه كان يظهر في الناسوت كما تظهر الشمس في المرآة بدون ان تكون الشمس محصورة في المراة وبدون ان يحدث لها بظهورها في المراة نقص في جرمها او اشراقها، ولكنهم على كل حال اساؤوا في جعل شخص الحاكم مظهراً للجلال القدسي لان اعماله التي سطرها المؤرخون لا تدل على انه كان من ذوي النفوس التي تبهر العقول بطهارتها وسمو مقاصدها كالسيد المسيح على نبينا وعليه السلام وكسيدنا علي رضي الله عنه

«دفع الفرية» ان اخذ الدروز بالتقية في امرهم وكتمانهم لحقيقة مذهبهم اطلق الالسنة في القول بحقهم بغير حق

فقد اتهموهم بعبادة العجل وبالسجود للفرج وباباحة التزوج من الاخوات والبنات وكل هذه امور ما انزل الله بها من سلطان وليس من قوم في العالم هم ابعد عنها من الدروز. وهذه التهم ضربت اعراقها في الجهات التي ليس فيها دروز، اما الجهات التي يجاور فيها الدروز غيرهم من المسلمين والنصارى فهذه التهم غير موجودة بتة الا في بعض الرؤوس الفارغة. وقد قرأت في بعض مؤلفات الافرنج ان الدروز موصوفون بالغدر واخفار الذمة والتنكيل بمن يقع في ايديهم من الشيوخ والنساء والاطفال وقد تجددت هذه النغمة الآن لاغراض لا تخفى والصحيح بشهادة التواريخ جميعها ان الغدر ليس من شيمتهم وان تنكيلهم بالشيوخ والنساء لا يقول به من عنده اقل انصاف بعد الذي سرده التاريخ من اخبار محافظتهم على نساء اعدائهم كأنهن نساؤهم وتسليمهن الى اهلهن غير ملطخ عرضهن بادنى ما يشين الكرامة.

واما شجاعتهم في الحروب واخبار استبسالهم فذلك ما يكتب فيه الانسان مجلدات ضخمة ولا يكون فعل شيئاً. ونقف الكلام عند هذا الحد الآن وربما عدنا في الاجزاء الآتية الى الكلام عن بعض ما عرضنا له في هذه العجالة بشيء من التفصيل.

حيفا «هاني»

الى روح معرب الالياذة

«القيت في الحفلة التكريمية التي اقيمت في مدرسة الأحد في»
«بيروت يوم وصول جثة المرحوم سليمان البستاني من المهجر»

١

يحنّ الأوطانْ حبيب أوطانه
فلينتحب لبنانْ على سليمانهْ!

٢

دنا إلى ثراهْ في مركبٍ يجري
يامن رأتْ عيناهْ بحراً على بحرِ!

٣

كم شفّهُ السهادْ لمجدِهِ الخالي
فآثرَ الرقادْ في أرزهِ العالي!

٤

لقد طوى البحارْ لموطن الجدودْ
وهكذا الأقمارْ لأفقها تعودْ

٥

العالَمُ الجديدْ قد شيّعَ الحكيمْ
وحزنهُ شديدْ كالعالم القديمْ

٦

إلياذةُ اليونانْ ثكلى لمنعاهُ
ودولةُ البيانْ وأهي لمنآهُ

٧

غنّى بها شعرا فأدهش الغَربا
وزانها نثرا فانعش العُربا

٨

فنكّسوا الأعلام للقادم الراحل
وحطموا الأقلام لخطبة النازل !

٩

يا تربةَ الأجدادْ صوني بقاياهْ
وليحفظ الأحفادْ تذكار مثواهْ !

١٠

وخلدوا الايام في ساحة الابطال
فإنما يُقام لمثله التمثال !..

بيروت حليم دموس

اقرب الموارد (تابع)

وقال في الفُرْزَة — بالضم: النوبة والفُرصة فلم يفرق بينهما وهكذا يجب ان يكون لانهما كلمتان مترادفتان لمعنى واحد الا انه قال في الفرصة: النوبة و— الشِرْب، فظن ان النوبة شيء والشرب شيء آخر. مع ان النوبة والشرب بمعنى واحد. لان الفَرْزَة لغة في الفرصة بمعنى النوبة من السقي كما فسرها بعد ذلك. وهناك غيرها كثير.

ومثل هذا لا يعد:

كثيرا ما يذكر في نصّ معجمه الفاظا لم يتعرّض لها في مظانها فقد ذكر الخَشْكَرِيشة في مادة خَمَلَ في كلامه عن خَمَل المعدة وهو لم يفسرها في ديوانه وربما تعرض لذكر الكلمة ولم يفسرها تفسيراً حسناً او اساء في تفسيرها فقد قال مثلا في الذيل في مادة ن ب ع: النبعان: خشبة في مقدم العجلة تعرّض بين النبعين (اللسان في مادة ردّد) فهو لم يفسر النبعين بل فسر الرادّة فقد قال في الاصل اي في الجزء الاول من كتابه الرادّة: خشبة في مقدم العجلة تعرض بين النبعين فانت ترى هنا ان اختلط عليه الحابل بالنابل

وقال في مادة جَرَبَ: أوبار الجراب: نبت يقال له

النشر يخضرّ بعد يبسه دُبُرَ الصيف لمطر يصيبه وهو مُؤذٍ لراعيته
ومنه لعمرو بن الحباب :

وفيناوإن قيل اصطلحنا تضاغنٌ كما طرّ أوبارُ الجراب ِ علَى النشر

والمراد : ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت أوبار الابل الجربى علَى النشر وتحته داءٌ في اجوافها اه. فالعبارة ظاهرة المعنى ان اوبار الجراب هي اوبار الابل الجربى، لا نبت خاص او النشر . مع ان النشر ليس بنبت خاص بل على ما جاء في كتابه : الكلأ يبُس فاصابه مطر دُبُرَ الصيف فاخضر وهو رديءٌ للراعية يهرب الناس منه باموالهم انتهى

وقال في الذيل

إستفحله : جعله فحل دوابه وقد بنى هذ التفسير علَى قوله علَى ما جاء في اللسان في مادة خصف : وفي المثل : هو اجرأ من خاصي خصاف وذلك ان بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه وخصاه والحال ان معنى استفحله طلبه ليضرب به اناث أفراسه او ليرسله في إناث خيله واستفحل اكثر ما يستعمل للعتائق من الخيل والابل

وقال في عذرَ : المعذور اسم مفعول و– المختون . قال « غمزَ الطبيب نغانغ المعذورِ » فظن ان المعذور هنا بمعنى المختون.

وليس الامر كذلك وانما المعذور هنا المصاب بالعذرة وهي داء في الحلق كانوا يداوونه بان يغمز الطبيب المكان او يدلكه . فيشفى . وكانوا يذهبون الى ان النغانغ تسقط او الحنك يسقط او النكفتين تسقطان . وهو وهم ظاهر الى غير ذلك

وكثيرا ما ينقل كلام الاقدمين على علاّته بلا نظر ولا نقد ولا اختصار فقد قال في تعريفه للحريقة : الماء يغلى ثم يذرّ عليه الدقيق فيلعق وهو اغلظ من الحساء وانما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعَجف المال وكَلَب الزمان اه . فلو اكتفى بقوله في شدة الدهر ولم ينقل كلام الاقدمين بطوله وعرضه لاحسن عملا لانه اذا وقع كلب الزمان كان كل ذلك ملازما له ففي المعاجم المحدثة يستحب من الكلام ما قلّ ودلّ .

وقال عن الحراقة : ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ في البحر والمطلوب هنا يُرمى بها العدو من البحر

(يتبع)

السيد اسكندر الخوري البيتجالي

« الشاعر الفلسطيني صاحب المؤلفات والدواوين المعروفة جيداً »

« في عالم الادب ونصير الزهرة بما يتحفها به من منظوماته الرائقة »

آدم وحواء

فخلق الله الانسان على صورته
(تكوين ص ١ عدد ٢٧)
وبارك الله اليوم السابع وقدسه لأنه فيه
استراح من جميع اعماله (تكوين ص ٢ — ٣)
فأوقع الرب الاله سباتا على آدم فنام فأخذ
واحدة من اضلاعه وملأ مكانها لحما.
وبنى الرب الاله الضلع التي أخذها من
آدم امرأة وأحضرها الى آدم
(تكوين ص ٢ — ٢١ و ٢٢)
وعندها لا استراح الله ولا آدم ...)

قالوا أنسكت والطوف عليك نقضي بالكلام
وتبيت نحورهنا أغانيك الشهية كالمدام
أولا ترى تلك الصدور تضم آيات الغرام
كظبي نفرن من الكناس وكدن يخلعن اللثام
مترجرجات خلتهن كزئبق فوق الرخام
لولا القليل لكدن يخلعن الحيا والاحتشام
يرقصن رقص الموجتين لدى التململ والقيام

يوحين خلع مروءة ابن السدير والشيخ الامام
ويودّ لو فيهنّ يغرق كل من صلى وصام

⁂

ويلي من الغادات ويلي لا يدعن فتى ينام
قد كان آدم قبل حوا من ملائكة السلام
وقد استراح الله من بعد الخليقة بالتمام
حتى اذا ما جاء آدم تحت اجنحة الظلام
واستلّ من أضلاعه ضلعاً تدوّر واستقام
وبناه امرأة يضيق بوصفها هذا المقام
لم يسترح لا هو ولا الفردوس للانسان دام

القدس البيتجالي

من وصايا العرب

جالس اهل العلم فان جهلت علموك ، وان زللت قوّموك وان اخطأت لم يفندوك ، وان صحبت زانوك ، وان غبت تفقدوك ، ولا تجالس اهل الجهل فان جهلت عنفوك وان زللت لم يقوموك ، وان اخطأت لم يثبتوك .

الفصل الثاني

المدير

ان مدير الصحيفة هو في الواقع « شخصية باريسية » ولاجل هذا كان عليه واجبات خاصة : كمجاملة الناس وزيارتهم وحضور اية حفلة من حفلاتهم واستقبال الذين يزورون ادارة الصحيفة ، وما اكثر هؤلاء ؟ ، والتحدث اليهم الى اخر ما هنالك من مثل هذه الامور وفوق ذلك فهو معرض للتدخل في الاف الشئون المختلفة احب ام كره ، وهو ينظم ميزانية ضخمة ويعقد المقاولات مع تجار الورق والطابعين ومتعهدي النشر ويحضر كل اجتماع من اجتماعات النقابات المختلفة ويدير حركة جمهور من المستخدمين والعمال ويوزع بضاعته ونشرياته عَلَى الست والثلاثين ولاية الفرنسية ثم يصرف البقية الباقية من وقته في محاولة التأثير في الراي العام

يسخر الصحفيون من مدير الصحيفة الذي لا يستطيع ان يكتب مقالة و يتهكمون عليه ولكنه وان جهل اساليب العمل التجاري البحت الذي يديره الجهل كله ، فلا يبالي الناس بجهله هذا و ينظرون اليه نظرهم الى امر عادي او طبيعي وهكذا يفعل المساهمون في الصحيفة انفسهم .

على انه مهما يكن من جهل « المدير المحترم » اسرار هذا العمل التجاري فهو لا يجهل ان المهمة التي القيت على عاتقه ذات بال : ويعلم جيدا ان المستحضرات الكيماوية التي تجر المكاسب على الصيدليات ليست المستحضرات التي يظهر اثر نفعها في معالجة الادواء اكثر من غيرها ولكنها تلك التي تروج اكثر من غيرها . وان القاعدة التي تثري الصحف مستندة اليها لا تختلف جد الاختلاف عن القاعدة التى تعتمدها الصيدليات للاثراء ...

من البديهى ان ليس من العبث ان يكون الدواء ناجعا ولا ان تكون الصحيفة متقنة مفيدة نزيهة ولكن هذا يأتي في الدرجة الثانية وسواء كان المدير كفيا ام لم يكن فهو يزج بنفسه في مهمة ادارية عالية .

***

بعد ان ينتهى المدير من عمله مع كتبته ينظر في اعمال

المحررين ، ولا بد له ان يكون ذا معرفة في كل شيء او ان يستطيع ابداء رأيه، علَى الاقل، في كل شيء لكي يضبط اعمالهم بدقة . فلا بد له من الوقوف على مجرى الحوادث وسير الامور دقيقة وجليلة وتصوّر ما قد تاتي به الايام تصورا صحيحا ولا بد له من ان يصدر الاوامر بشأن الطوارئ والمفاجئات وان يراقب حركات مزاحميه ويسبر غور مجهوداتهم وان يسهر على سلوك مراسليه ويبالغ في درس مساعيهم واعمالهم وان يختار الفرص المناسبة للتنقل وتسقط الاخبار فيا لله ما اكثر مشاغل المدير !! واذا كان اديبا فانه يحاول ان يكتب المقالات . وهذا قسم من الوقت مضاع والوقت ثمين .

ويضطر المدير المنكود فوق كل ذلك الى سماع مطالب الشركاء المضاربين ونصائحهم والاصغاء الى ناظر الشركة الذي تنتابه المخاوف والى مدبر التحرير الذي تتقاذفه الظنون ثم يصطدم برجال السياسة وجماعات المسارح والادباء والمخترعين ورجالات الفنون، وبكل من كان له معه ، لسوء حظه ، علاقة ما . حتى وبعض الاحايين، ببعض الذين لم يرهم طيلة حياته . بله ما تقدم فالقراء انفسهم يتدخلون في شئونه .

انك تحمل مقالك الى هذا الرجل المسكين المتراكمة عليه مختلفات الاعمال والفارق في شتى الشئون، فكيف تريد ان يتسع له الوقت للتفكير في ارائك او لقراءة مقالك. فاكتف ياعزيزي الاديب ان يكون رسولك الى المدير احد الاشخاص الذين لا يسع مدير اية صحيفة ان يرفض لهم طلبا وانهم بلا ريب لا يفهمون شيئا من الصحافة ومهما يكن حظك قليلا فيمكنك ان تقول في نفسك بان مقالك سينشر لا محالة

الفصل الثالث

الشريك المضارب

يشترك الشريك المضارب في تأسيس صحيفة من الصحف للفخفخة وحب الاطلاع على شتى الامور والامور الغامضة خاصة من غير ان يكون له يد في العمل ومن غير ان يتحمل شيئا من التبعة ولا يفكر ابدا في انه يعطي مالا يجب ان يستثمره، فهو واحد من ثلاثة: اما ان يكون متعهدا يطمع من وراء صيرورته صحفيا ان يتساهل معه في مشاريعه واما

ان يكون رجل « موضه » يفكر في بسط سلطته علَى المسارح واما ان يكون طالب وسام فرقة الشرف (لجيون دونور) وهذا الاخير يكتفي بان يتمتع بحق الجلوس في مقصورة من مقاصير المسرح « لوج » كلما مثلت رواية وبحق المرور، راكباً او راجلا ، في اي مكان امتنع فيه ذلك على غيره اى ان يكون لديه اذن خاص « كوب - فيل » كما يعطى عادة للصحفيين والسفراء والقناصل . وليس احد من هولاء يفكر في ان يستغل استغلالا معقولا رسماله المدفون .

ان السبب الرئيسي في ان الصحف لا تأتي بالمال هو ان المساهمين لا يقصدون الى ان تاتي به . وانه بالحقيقة لامر ضار جد الضرر ان لم يكن بثروة المساهمين فعلى الاقل بسير الصحف . اذن فعقلية الرجل الذي يعطي من ماله لتأسيس صحيفة من الصحف لا تشبه في شئ عقلية الرجل الذي يشتري اسهم الحكومة مثلا فذاك يريد في الدرجة الاولى ان تكون له سيادة علَى مدير الصحيفة التي لم يشترك في تأسيسها الا لهذا الغرض ، فاليوم الذي يدفع له المدير شيئا من المال مهما قل، بدلا من ان يكافئ هو هذا المدير اي سلطان يبقى له علَى الصحيفة ؟؟ في مثل ذلك اليوم

يشعر الشريك المضارب انه كان مخدوعا في ما توهمه. لانه يرى ان الكسب الذي كسبه هو كسب عادي لا يتفق بوجه من الوجوه مع ما كان يحلم به من النفوذ والنفوذ الادبي خاصة.

يشبه الشريك المضارب في صحيفة من الصحف الشريك المضارب في « الاوبرا » كلاهما غير راغب في استثمار ماله الذي قدمه وكلاهما يرمي الى دخول المسرح والجلوس وراء « الكوليس » كوليس المراقص او كوليس السياسة والى التحدث مع ابطال « الجوقة » جوقة الرقص اوجوقة الحكومة ...

يشترك الشريك المضارب في تأسيس الصحيفة وهو يعتقد انه السيد المطاع فيوعز بنشر هذه المقالة واستخدام هذا المراسل ويحرض الكتاب، على الحملات الصحفية لمصلحة ينشدها من وراء الستار، وتراه يفعل ذلك للمصلحة العامة ان كان هناك حاجة في نفس يعقوب .. وفي الجملة تتسلط عليه الرغبة في ان يحكم وان يدهش الناس اما الرغبة في ترقية الصحيفة فليست منه وليس منها.

على ان الرجال العمليين الذين عدوا الصحافة مشروعا تجاريا قد اخذوا على عاتقهم ادارة الصحف التى اسسوها بانفسهم فسيروها بلباقة ومهارة وكانوا في الغالب يثرون او

بكلمة اصح كانوا يزيدون في ثرواتهم .

اضف الى انه اذا كانت المطامع المادية للشركاء المضاربين في الصحف لا تتحقق ابدا فان مطامعهم الادبية لا تتحق دائما لهذا السبب .

الفصل الرابع

الناظر

ان الشيء الذي يميز الناظر في ادارة الصحيفة هو في الجملة جهله المطبق بفن الصحافة .

ينتخب النظار غالبا من بين المستخدمين الذين لا يعرفون سوى « مسك الدفاتر » او من بين الصحفيين الذين فشلوا في عملهم او من بين العاطلين الذين يبحثون عن مركز اجتماعي ، وقد يوجد بعض نظار من ارباب الصناعة ولكن هؤلاء هم الاردأون لانه ينقصهم من الكفاية ما ينقص اولئك تقريبا ، ويزيدون عَلَى ذلك نقصا آخر هو عدم استعدادهم ليكونوا أكفياء .

(يتبع)　　　　علي ناصر الدين

حديث المائدة

(تابع)

ما اشد بطلان هذه المذاهب لانه اذا كان للدين ان يسيطر على القوى الجسدية ويحسن استعمالها فحقيق بمن يتمسكون به ان يتيقنوا ان من يضر بصحته لعدم التفاته الى مسائل المأكل والمشرب يكون قد ارتكب جناية القتل ومن اخل بواحدة من الوصايا العشر كان مجرما في الكل

ما اكثر التفات الشريعة الموسوية للمسائل الصحية فان فصولا كثيرة منها مملوءة بتفاصيل مسائل الطعام وما ينفع منه وما يضر . فلا يخجلن احد اذن من الخوض في هذه المباحث ان الصحة لمن اعظم بركات الحياة ومن اعظم واجباتنا الاهتمام بها لانه بدونها لا يمكننا القيام بواجباتنا نحو الهيأة الاجتماعية . وكل ما يساعدنا على خدمة الانسانية لهو واجب ديني . قال الرسول بولس « فان اكلتم او شربتم فافعلوا كل شيء لمجد الله » لاننا بالاكل والشرب يمكن ان نمجد الله ويمكن ايضا ان نهينه اذا نحن اهنا انفسنا واهملنا واجباتنا

ان الحياة لعبة تقتضي كثيرا من الحذق وانما الغالب فيها من احسن فهمها واتقن استعمال قوانينها . وما حسن الحظ الا

تعبير لا وجود له في سفر الحياة وانما هناك « فرص سوانح » والرجل الذي يوصف بحسن الحظ انما هو ذو العين النقادة القادرة على تمييز تلك الفرص متى سنحت ويكون قد اعد نفسه لاغتنامها فلا تعلل النفس ايها الشاب بوقوع المستحيل او النادر الوقوع. الفرص تعرض لكل واحد فاسع جهدك في اعداد نفسك وتهيئتها وافتح عينيك لمراقبة الفرص وانتهازها. ولا يبرح عن ذهنك ان فيك قوى خفية تحتاج الى محك لظهورها وانك ان رمت النجاح البعيد فعليك ان لا تألو جهدا وان لا تدخر وسعا دون اكتشاف كل ما فيك من القوى واستعمالها في افضل الطرق.

ان اهم ما اثبته العلم الحديث هو العلاقة الملازمة بين السبب والنتيجة ووجوب اتقان الاعمال اتقانا تاما للوصول الى النتائج البعيدة ، وانه لا يمكننا الحصول على نتيجة حسنة دون ان نقدم لها الاسباب. فاذا رغب احد في النجاح فعليه ان يضبط نفسه ويحسن ترتيب حياته ويلتمس كل ما من شأنه ان يؤول الى ترقيته ، مجتنبا كل ما يصده او يعرقل مساعيه او يحول دون بلوغه النجاح المأمول

الفصل الثالث

الرياضة البدنية

حدثني اليوم صديق لي حديثا تبين لي منه انه يعتقد ان التدين والرياضة لا يتلاءمان ويذهب غيره الى ان التهذيب الفكري والرياضة البدنية لا يجتمعان . اما رأيي فهو ان كلا من الزعمين فاسد .

اما بالنظر الى الزعم الاول فاني اود لو ان كثيرين من اصدقائي رجال الدين عكفوا علَى الرياضة وجروا عليها جريا قانونيا لان العضلات الجامدة والمبادئ الجامدة تسيران يدا بيد

واما بالنظر الى الزعم الثاني فلا ارى حاجة الى القول الكثير . وانما اقول اقرأ كل ما تصل اليه يدك من الكتب واشترك كلما امكنك في اي امتحان كان واعمل كل ما بوسعك لانماء قواك العاقلة . ولكن لا تستنتج من ذلك انك يجب ان تهمل قواك الجسدية . انظر الى الجامعات العلمية ترَ ان كل من فيها يعرفون تمام المعرفة ان المحافظة علَى صحتهم وترويض ابدانهم من اول شروط النجاح وان بعضاً ممن نعدهم ابعد الناس نجاحا كانوا من المبرزين في حلبة الرياضة . اما

الرأي القديم بان التلميذ يجب ان يكون آلة صماء لاكتساب العلم فقط . ذائبا كما تذوب الشمعة محرقا جسده لانارة بصيرته . فقد بطل الآن وحل محله الرأى القويم القائل بان العقل السليم في الجسم السليم وما انا ممن يجهل ان كتبة المجالس واصحاب الحوانيت قلما يكون لهم وقت فراغ للرياضة الا انه حيث توجد الارادة يوجد السبيل . انهض صباحا قبل وقت العمل وامش او اسبح او اعمل اى نوع كان من الرياضة ان لم يسمح لك شغلك بغير هذا الوقت

بيد ان لهذه المسألة وجها آخر يستحق النظر . ان بريطانيا اصبحت في هذه الايام مجموع مدن كبيرة وسيكون اكثر الناس في المستقبل من سكان المدن .. ومن المعلوم ان الانسان لا يقدر ان يعيش مدة طويلة في المدن دون ان يشكو من اختلال في صحته . والدليل على ذلك انه لا يكاد يبتدئ فصل الصيف حتى يخرج الكثيرون من سكان المدن الى شاطئ البحر او الى الجبال العالية ترويحا للنفس وتجديدا للقوى وما سبب ضيق صدر المدني يا ترى ؟ سببه انه لا يكاد يأخذ الرياضة الكافية . وسائل الانتقال كثيرة ورخيصة ولذلك يفضل الركوب حين يكون الاجدر به السير فيرى نفسه بعد

قليل ان قواه آخذة في الانحطاط . ومن سوء الحظ انه قد لا يبالي بهذا الخمود والتراخي في البداءة لان الجسم البشري من طبعه المرونة في الحداثة فهو يحتمل كل ما يكلفه به الشاب ويقيم على الحصر والتضييق اللذين يجور بهما عليه في اثناء تهذيب ذهنه وانماء قواه العاقلة وقضاء اعماله الكثيرة ، ولكن لا بد ان يجيء وقت الحساب . فالشاب الذي يجهد نفسه هذا الاجهاد وبفرط هذا الافراط غير مبال بالرياضة او النوم او ترتيب اوقات الطعام او نوع ما يتناوله يأتيه وقت بين العقد الثالث والعقد الرابع من عمره يشعر فيه بالهبوط في القوى الجسدية . وان هو اساء استعمال صحته فلا بد من مجيء يوم تنتقم فيه منه وتنغص عليه عيشه ، وبئس المصير

ايها الشاب ، كل ذلك يمكنك اجتنابه اذا انت شرعت منذ الصغر في ترويض بدنك الرياضة الكافية . ولكنها يجب ان تكون منتظمة ومستمرة . يجب ان تعتبر واجباتك نحو جسدك واجبات مقدسة لانه معطى لك من الله ، وستسأل امام العرش الرهيب عن كيفية استعمالك اياه

قال مكس نوردو كل رجل متمدن يقضي اليوم من العمل ما بين خمسة اضعاف وخمسة وعشرين ضعف ما كان

يقضيه الرجل قبل خمسين سنة ، وهذا يظهر شدة الجهاد في الحياة الحاضرة . كل سنة تقريبا يضاف نوع او نوعان الى الامراض المعروفة حتى ان مجرد التعب من الحياة في مدينة كبيرة اصبح داء عضالا

ترى ايها الشاب شدة وطأة هذا الجهاد على جسدك ، فعليك ان تعمل ما تقوم به الموازنة لكي تظل صالحا لجهاد هذه الحياة الذي لا غنى لك عنه ولا مناص لك منه . وان تنسى لا تنس ان لك جسما من لحم ودم يجب عليك الاعتناء به . قالوا ان العقل السليم في الجسم السليم وهو قول صحيح ولا شك ان العقل الضعيف في الجسم السليم منظر سيء ولكن اسوأ منه العقل الكبير في الجسم الهزيل

فاحرص ايها الشاب على حسن صحتك وقوة جسمك لكي يمكنك استخدامهما في تحصيل المعارف وجلب السعادة الى نفسك وخدمة الانسانية

الفصل الرابع

في الصداقة والزواج

يشكو الكثيرون في هذه الايام من قلة الصديق ، ولهم حق في هذه الشكوى لان الصديق نادر والخل الوفي اندر. ولا اعني بالصداقة مجرد التعارف لان المعارف كثيرون ، ولكني اعني ما عناه الشاعر بقوله

ان اخاك الصدق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك

وكم من شاب حيي ، لا يحسن الكلام الطلي ، ويعتقد انه خلو من الظرف ولكنه يعتقد ايضا ان له من حسن الاخلاق ما كان يجب ان يكسبه محبة الاصدقاء فيشق عليه عدم وجودهم . حقا ان الوحدة آفة الشبيبة.

ولكن لننظر الى هذا الامر من وجهة اخرى ان اكثرنا يتطلب من الصداقة والاصدقاء اكثر مما ينبغي ، ومتى رأيناها دون ما نظن اهملنا امرها . فليكن معلوما ان ألفة تامة بين فكرين من اندر البركات الجسدية ، وما اسعد الانسان الذي يلاقيها ولكن هناك ما هو اقل من ذاك قليلا وهو الامانة

والتعاون. حقاً ان اساس الصداقة ليس تلاؤم الافكار بل المحبة الخالصة وهذه والحمد لله كثيرة الوجود

وعندي ان اكثرنا يخطئ في تفضيل تلاؤم الافكار على المحبة. مثال ذلك ان الشاب الاديب المتهذب يرى انه من المستحيل عليه ان يصادق امرءاً امياً، وهذا عين الخطاء. قرأت مرة قولا للسر ولتر سكوت اثر فيّ كثيرا وهو هذا «بين كل الاصدقاء الذين تركتهم هنا لم يكن احد منهم من المولعين بالادب». حقا انه كلما انعم المرء النظر في هذا القول ازداد دهشة وحيرة. هذا السر ولتر سكوت نابغة عصره حينما صار في اوج شهرته يعترف بصريح الكلام انه لم يكن يتقرب منه معجب بقدرته العقلية. ولكن لا يبرح عن الذهن انه لم يكن خلوا من الاصدقاء. كان له رفقاء صباه وكانت محبتهم تعزيته العظمى. وفي كل حياته لم يكن يبالي بصداقة الفن او الصناعة

على ان من رغب في الصداقة يجب ان يكون هو نفسه مستحقاً للصداقة. والصداقة قد توجد بين اثنين مختلفي الذوق والصناعة، والشاب الذي يستخف بصداقة الامانة والاخلاص لكونها ليست مبنية على تآلف في الذوق لجدير

بالوحدة والوحشة

وما قيل في الصداقة يقال في الزواج جرى لي حديث يوما مع احد اصدقائي بهذا الموضوع . وقد كان رأيه ان اهم ما يجب ان يتطلب الكاتب في امرأته هو ان تكون اديبة ، فابنت له فساد زعمه ، لان رجل الفن لا يريد ان يخوض في موضوع ذلك الفن في بيته ، والكتابة فن من الفنون . واذا كان الكاتب يعاني طول نهاره اثقال التأليف ومتاعبه فهو لا يريد ان ياتي الى البيت ويسمع حديث التأليف والمؤلفين . وقلما عاش رجل وامرأته وكان كل منهما كاتبا عيشة سعيدة . وذلك لان الزوجة في مثل تلك الظروف قد لا ترضى ان يفنى اسمها في اسم زوجها وكان من نتيجة ذلك نزاع وخصام وشقاء مستمر

ان اهم ما يحتاج اليه الكاتب رفيق محب ومعين يكل اليه الاهتمام باموره ، زوجة تخدم قلبه لا عقله ، ولا يؤخذ من قولي هذا ان الزوجة يجب ان تكون عديمة العقل ، كلا فان في ذلك شقاء لا ينقطع ، وانما اعني ان المحبة الثابتة والعقل البسيط ومعرفة تدبير البيت اهم من المقدرة على الكتابة وانفع للزوجة من البراعة في اي شغل من اشغال الرجال . فالمحبة

اذن توجد وتنمو بالرغم من التفاوت في درجة المعرفة . الا ان الرجل الذي يحتقر الجدول الجاري في السهل طمعاً في الشرب من رأس النبع في اعلى الجبل قد يمر عليه وقت طويل وهو ظمآن ، وقد لا يتسنى له الوصول الى رأس ذلك الجبل . اما كان الاجدر به ان يشرب من المياه التي اوجدتها العناية على مقربة منه ويكون شاكراً

على ان بعضهم يخالف هذا الرأي وهم الذين (المعرب) ينشد لسان حالهم الاغنية المأثورة

يا بشرب من راس العين يا ابقى حالي عطشان
يا باخـذ وحده مليحه يا بحلف على النسوان

عود — وان من اعظم سيئات عصرنا هذا الفصل بين الجنسية لانه كلما تآلف الشبان والشابات على شرط ان يكونوا قد ربوا على حسن التربية ومكارم الاخلاق ، أثر كل منهما في الاخر تأثيراً صالحاً . لان من طبيعة الرجل الخجل من التفكير بالفساد بحضور سيدة طاهرة مهذبة . كل من قرأ روايات وليم كويت يعرف كيف اختار زوجته وهي مشغولة بالغسيل فتزوجها واحرز فيها لا معها ثروة طائلة . وكان الباعث على اختياره لها مقدرتها على العمل لا ملامحها الظاهرة . (يتبع)

سرقة قنديل

« كان حضرة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني في دمشق اثناء الحرب العامة في شوال من سنة ١٣٣٣ للهجرة . وكانت داره في زقاق مظلم والشمس في رابعة النهار يسمى « زقاق عنتر » في حي من احياء دمشق يدعى « الدرويشية » . وكان ليل هذا الزقاق احمد من نهاره لانه كان ينار ليلا . فسطا لص على قنديل الزقاق فاستوى ليله بنهاره ومضت على ذلك مدة ولم تهتم مصلحة التنوير بوضع غيره . فكتب القصيدة الآتية مخاطبا فيها رئيس البلدية اذ ذاك السيد « غالب الزالق » ونشرها في جريدة « الرأي العام » ولم تكد تنتشر حتى اصدر الرئيس امره الى العمال بوضع قنديل غيره فوضع بعد نصف ساعة من صدور الجريدة ولما ان هذه القصيدة لم تنشر في ديوان الاستاذ الذى بشرنا بانتهاء طبعه في عددنا الفائت ودعونا ونكرر دعوة الادباء الى الاستفادة من جم فوائده رأينا اثباتها فيما يلي حتى لا يفوت حضرات قرائنا الكرام شيء من رائق منظومات الشاعر الصديق قال : »

يا « غالب » البدر على تمه   بارئ من نوره البارق

ذرنا وقد فاض الدجى نقتبس — من نور عليا بدرك الشارق
قد سرق القنديل من حينا — فلعنة الله على السارق
زقاقنا والشمس رأد الضحى — اظلم من ليل جو عاشق
من جازه يهوي على وجهه — كانه يقذف من شاهق
لو جاءنا في ليلة زائر — لعاذ بالله من الغاسق
وبات طول الليل في حيرة — حتى ينادي الصبح بالفالق
يبيت كالمقذوف من ذروة — من حالق يهوي الى حالق
كم حلف الطارق لا حاشا — ان لا يثني العود بالطارق
حلف امرئ كم برّ في وعده — في فعله كقوله صادق
لو لا غلاء الكاز في عامنا — هذا لما امتدت يد الفاسق
ولو رأى في جيبه درهما — يصرفه في بؤسه الحائق
ما كان للبترول بالسارق — يفعل فعلا ليس باللائق
فانهض الى تجاره شاهرا — سيفا من العزم على المارق
فقد طما الخطب وعمّ البلا — واتسع الفتق على الراتق
وانك المرء له همة — وصدق عزم ليس بالزالق

حيفا — الغلاييني

ديوان الغلاييني ثمنه ٣٠ غرشا مصريا
ويطلب من مكتبتنا الوطنية

الاستاذ عبد الله اليافي

الدكتور فى الحقوق السياسة والاقتصادية والشرعية من جامعات باريس

ورئيس الجمعية العربية فيها

الاستاذ عبد الله اليافي

« اذا ما شكرنا وكررنا الشكر لحضرة الصديق الالمعي عبيد الله بن عبد الله فانما باسم الادب والادباء وباسم قراء الزهرة عامة نفعل ذلك للعطف الشديد الذي يحوّط به هذه المجلة . فلقد اتحفنا في عددنا الفائت برسم الدكتور توفيق ابرهيم رزق وبكلمة تمثل للقراء خلقه وروحه وها هو اليوم يتكرم علينا برسم الرجل الوطني العامل الاستاذ عبد الله اليافي مع الكلمة التالية التي تعرّفه جيداً الى معاشر الادباء والاصدقاء . والاستاذ اليافي هو من نوابغ شباننا الناهضين المبرزين في حلبة الجهاد في ميدان الغرب الفسيح . فلقد نال المأذونية في الحقوق من بيروت وقصد الى باريس فنال الدكتوراه في الحقوق من جامعتها والدكتوراه قسمان قسم في العلوم السياسية والاقتصادية وهو الاسهل وقسم في العلوم الشرعية Sciences Juridiques وهو الاصعب لما يقتضي له من درس النصوص اللاتينية وتحليلها . والدكتور عبد الله من الذين نالوا هذا القسم وهو نادر في الشرق، وهو ايضا رئيس الجمعية العربية في باريس وهو مع اخوانه الذين نظموا المظاهرة في عاصمة فرنسا ضد بلفور واوقعوا الخلل بل عطلوا الحفلة التي اقامها الصهيونيون في دار جمعيات العلماء . وقد

ضربوا يومئذ وجرح بعضهم لكن الحفلة اختل نظامها . فبحق اذا تفاخر بهذا الوطني النابغة وبحق نرجو ان يكثر امثال هؤلاء الرجال ليتم لشرقنا ولوطننا على يدهم التقدم الذي يصبو اليه الابناء المخلصون»

«الزهرة»

لم يعط العلماء، فيما نخال، رجال القانون من قضاة ومحامين وغيرهم صورة خاصة يتميزون بها لنعزو ما نراه من ادلة النبوغ في عبد الله اليافي الى شيء من ذلك . ولكن نعلم ان جده الشيخ محيي الدين اليافي كان عالما فاضلا ، محبا لأمته غيورا عليها ، يضع مصلحة جمهورها فوق مصلحة الفرد ، ويرى نكران ذاته وموافقة الجماعة خير اعمال البر . فقبض الشيخ محيي الدين ، ومرت الايام ، وتقلبت الحادثات فما ازداد عارفو الشيخ رحمه الله إلا تذكرا له واسفا على مباديه ، وتأميلا بان يروا بعده خلفا يستأنف سيرته ويكمل خطته .

وعبد الله ، حفيد الشيخ محي الدين ينطوي من العلم العزيز والمعرفة بالقوم الذين يعاشرهم وبمآربهم التي لا بد ان يكون لعواقبهم تأثير كبير على مستقبل بلادنا ويعتنق من المبادئ الصحيحة التي لم يأتها الفساد من خلفها ولا من بين يديها ما يكفل لنا اكماله تلك السيرة وادراكه بها ابعد غاية تتسع

لها حياة الانسان

والابناء صور آبائهم خلقا وخلقا واستعدادا وقابلية تحفظ بهم على الدهر هوية الامة وتتناقل بهم ذهنيتها ومطامعها توقلا الى الغاية القصوى التي خلقها الله لها . ولست ارتاب ما دام لكل امر بداية ولكل نتيجة مقدمة تدل عليها وقد عرفت عبد الله : نفسه والمبادئ التي يصدر عنها في جميع اعماله في انه سيكون ، وكل آت قريب ، الرجل العارف بروح الزمان واصول التدبير له والمؤمل في وطنه قرة لعين الاخلاص والحمية وفي قومه خادما مشمرا لأخذ الحق ونيل الحقيقة .

وسيرى الناس في كتابه الذي اعده ومثله للطبع صورة جلية لجرأته وخلوصه واعتباره بالامور وتقديره قدر الجنس اللطيف وعطفه عليه أدل على علمه ونفسه من هذه الكلمة وهذه الصورة . وذلك ما سنتعرض لبيان آثاره عند الكلام على آرائه في « مركز المرأة في الاسلام » ودفاعه عن صاحب الرسالة عليه السلام . ان شاء الله .

لوزان   عبد الله بن عبد الله

بين احمد شوقي بك

وابي العلاء المعري

(تتمة)

فان الشاعر المصري بعد ان جال جولته في ما تقدم من الابيات عاد فلسع ابا العلاء بطرف سنانه وصرح بمعارضته وانتصر لصديقه وامامه مدافعا عنه دفاعا حسنا قال

نجمت ربى الوادي بواحد ايكها
وتجرعت ثكل الغدير الصافي

فقدت بنانا كالربيع مجيدة — وشي الرياض وصنعة الافواف
إن فاته نسب الوضي فربما — جريا لغاية سؤدد وطراف
او كان دون ابي الوضي ابوة — فلقد اعاد بيان عبد مناف
شرف العصاميين صنع نفوسهم — من ذا يقيس بهم بني الاشراف
قل للشير الى ابيه وجده — اعلمت للقمرين من اسلاف
لو ان عمرانا بغارك لم تسد — حتى يشار اليك في الاعراف

وعندما انتهى من هذا الدفاع المجيد اراد ان لا يترك استاذه وشانه في مقره الاخير فصحبه بخاطره اليه فوصف جيرته سكان بطن الارض وصفا جديرا بان ينظر اليه بعين الاعتبار

من هم على ظهرها قال

قاضي القضاة جرت عليه قضية ... للموت ليس لها من استئناف
ومصرف الاحكام موكول الى ... حكم المنية ما له من كاف
ومنادم الاملاك تحت قبابهم ... امسى تنادمه ذئاب فيافي
في منزل دارت على الصيد العلا ... فيه الرحى ومشت عَلَى الارداف
وازيل من حسن الوجوه وعزها ... ما كان يعبد من وراء سجاف
من كل لماح النعيم تقلبت ... ديباجتاه على بلى وجفاف
وترى الجماجم في التراب تماثلت ... بعد العقول تماثل الاصداف
وترى العيون القاتلات بنظرة ... منهوبة الاجفان والاسياف
وتراع من ضحك الثغور وطالما ... فتنت بحلو تبسم وهتاف

حتى اذا فرغ من هذه العظات الزاجرات عاد لخاطبه للنوبة الاخيرة بخطاب هو المديح يتفجع على المرثي فهتف

أبا الحسين تحية لثراك من ... روح وريحانٍ وعذب لطاف
وسلام اهل وُدّهِ وصحابة ... حسرى عَلَى تلك الخلال لهاف
هل في يدي سوى قريض خالد ... ازجيه بين يديك للاتحاف
ما كان اكرمه عليك فهل ترى ... اني بعثتُ باكرم الالطاف

هذا هو الريحان إلا انه   نفحات تلك الروضة المئناف
والدرّ الا ان مهد يتيمه   بالامس لجة بحرك القذاف
ايام امرح في غبارك ناشئا   نهج المهار على غبار خصاف
اتعلم الغايات كيف ترام في   مضمار فضل او مجال قواف

اراد ابو العلاء ان يثبت الكرم لصاحبه فقال

ان زاره الموتى كساهم في البلى   اكفان ابلج مكرم الاضياف
والله ان يخلع عليهم حلة   يبعث اليه بمثلها اضعاف

فكانها اثبت له البخل وخلع الاكفان وتوفي صبري بذبحة الصدر Ang. de foit فقال شوقي

كم بات يذبح صدره لشكاته   اتراه يحسبها من الاضياف
نزلت على سحر السماح ونحره   وتقلبت في اكرم الاكناف

وفيه من الاستتباع في المديح ورشاقة الاسلوب ما لا يخفى

وعندما بلغ الشاعر العصري الى هذه النقطة من الكلام اراد ان يلخص النتيجة وان يلقي درسا هو عبرة الحادثة فقال

ياراكب الحدباء خل زمامها   ليس السبيل على الدليل بخاف
دان المطي الناس غير مطية   للحق لاعجلى ولا ميجاف
لا في الجياد ولا النياق وانما   خلقت بغير حوافر وخفاف
تنتاب بالركبان منزلة الهدى   وتؤم دار الحق والانصاف

قد باءت رب المدائن وانتهت حيث انتهيت بصاحب الاحقاف
ثم ملء جفنك فالغدو غوافل عما يروعك والعشي غوافي
في مضجع يكفيك من حسناته ان ليس جنبك عنه بالتجافي
واضحك من الاقدار غير معجز فاليوم لست لها من الاهداف
والموت كنت تخافه بك ظافرا حتى ظفرت به فدعه كفاف
قل لي بسابقة الوداد اقاتل هو حين ينزل بالفتى ام شاف
في الارض من ابويك كنزا رحمة وهوى وذلك من جوار كاف
وبها شبابك واللدات بكينه وبكيتهم بالمدمع الذراف
فاذهب كمصباح السماء كلاكما مال النهار به وليس بطاف
الشمس تخلف بالنجوم وانت بالآثار والاخبار والاوصاف
غلب الحياة فتى يسد مكانها بالذكر فهو لها بديل واف

ففي كلامه امثولة بليغة لعشاق العمل واصحاب المقاعد والمطامح · على ان هنالك بيتا اريد ان الفت الانظار اليه وهو هذا يخاطب به الشاعر صديقه الميت قال وهو يريد الموت :

قل لي بسابقة الوداد اقاتل هو حين ينزل بالفتى ام شاف

فان فيه توارد خاطر مع خليل مطران هو من الغرابة بمكان فان القصيدتين قد صنعتا للغرض نفسه والقيتا في اليوم الواحد والحفلة الواحدة قال خليل يخاطب صبري:

قتلاً بنفث دم قتلت وعجّ مرقدك الخضيب
حتى اتى اليوم المنجيْ واسمه اليوم العصيب

قل لي بسابقة الوداد اقاتل هو حين ينزل بالفتى ام شاف

لابي العلاء مواقف في الرثاء الممزوج بالحكم لا يدانيه فيها مدان وله على الاخص قصيدتان مطلع الاولى منهما

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم حاد

ومطلع الثانية

حسن بالواجد من وجده صبر يعيد النار في زنده

هما من لباب الفلسفة وروائع الحكمة وليت قصيدته الفائية هذه من طبقتها ولا تتعلق بشيء منهما

فاذا جروء عليه المعارضون في هذه الاخيرة واقتحموا باب عرينه فما تلك حالهم بازاء القصيدتين المذكورتين ولا اخال منصفاً ينزلهم مرتبة تسمو منزلة ابي العلاء في تينك المرثيتين ولوان في خاطر احدهم هاجس امرئ القيس وشيطان ابي الطيب اما شوقي فخلاصة ما اقول فيه في هذا الموقف واجعله خاتمة البحث كلمة حق قالها فيه خليل مطران لا فض فوه «يكلف احيانا بمعارضة المتقدمين ولا يندر عليه ان يبزهم» والسلام

باريس الدكتور يوسف فرج حريز

لوريا كلية الطب بباريس

الامير محمد بن عبد الكريم

واسباب ثورته

ترجمته : ولد الامير محمد بن عبد الكريم في مدينة مليلة وهو اليوم في العقد الرابع من عمره ويمت بنسبه الى اسرة (الخطابي) من بيوتات الريف الكبيرة وصاحبة الزعامة في قبيلتها (بني رور ياغل) واكبر قبائل الريف عددا واعظمها نفوذا واشدها شجاعة وهي تقطن في الشمال الشرقي من بلاد الريف .

وترعرع الامير محمد في حجر والده القاضي الشرعي لمليلة وتلقن عليه مبادئ العلوم واتم تعليمه الاولي في مدارس المدينة وسافر بعدها الى فاس حيث نال من مدارسها اجازة العلوم الدينية ثم رجع الى مليلة والتحق بمدارسها الاسبانية وكانت مخايل النبوغ بادية عليه وحاز دبلوم مدارسها الثانوية في مدة قصيرة ثم سافر الى اسبانيا والتحق بجامعة (شلمنكا) وتحصل منها على شهادة الحقوق والاداب ، ولقب (دكتور) وفي ايام العطلة انكب على درس تاريخ العرب في الاندلس وساح في بلدانها وشاهد آثار اجداده الخالدة التي لا تزال تنطق بعظمتهم وحضارتهم

وعاد الامير من اسبانيا قبيل الحرب وعين قاضياً مدنياً لمدينة مليله وشغل هذا المنصب بعد الحرب ايضاً وبقي شاغله الى

ان قام بحركته

اما ايام الحرب الكبرى فلقد انضم سنة ١٩١٦ الى فرقة من الضباط الالمانية والتركية نزلت في احدى موانى الريف لاثارة القلاقل والشغب على دول الحلفاء في مستعمراتها وقد استفاد من خبرتهم ومعلوماتهم الحربية استفادة كبرى ولكن الاسبان لم يلبثوا ان اعتقلته ثم اطلقت سراحه وادخلته في سلك الجندية فعينته ضابطاً في الوزارة الحربية والتحق سنة ١٩١٨ بفرقة الريف العسكرية لتسكين القلاقل التي وقعت في الريف عقيب الهدنة وسعى جهده للتوفيق بين مصلحة قومه وسياسة الاسبان ثم استقال وعاد الى منصبه في مليله قاضياً مدنياً كما قلنا .

مليلة : ومليلة هي بلدة احتلها الاسبان منذ امد بعيد واتخذتها السلطة معسكرا لجيش المنطقة الريفية الشرقية بقيادة سلفستر الذي وقع قتيلا في المعركة الاولى من ثورة الريف المعروفة بمعركة عريت — انوال سنة ١٩٢١

اسباب الثورة : كان الامير يسير ذات يوم في احد شوارع مليلة فرأى عريفا (جاويش) اسبانياً يضرب بالكرباج ريفياً ضرباً مبرحا والريفي يستغيث ولا يغاث فتقدم من الاسباني سائلا عن السبب الذي حمله على اقتراف هذا الفعل المنكر

فاجابه الاسباني بكل غلاظة بان دابة الريفي لكمته بيده فحاول الامير ان يهدىء من روع الاسباني و يردعه عن عمله فلم يفلح

ثمن الكرباج : ولما رأى عناد الاسباني تركه وذهب الى مقر القائد العام وقص عليه الحادث وطلب ادانة الاسباني تهدئة للخواطر الهائجة وابان سوء مغبة هذا العمل الذي يسىء بسمعة اسبانيا اذا هو توانى في مجازاة المعتدي .

فقال له القائد : الا تدري ان الاسباني مهما كانت منزلته وطبقته هو سيد هذه البلاد فاجابه الامير : « وانت ايضا الا تدري ان هذا الكرباج سيكلف اسبانيا ثمنا باهظا و يحملها عبئا ثقيلا » قال هذا وخرج من امام القائد حانقا وتوجه الى مقر قبيلته في الضواحي واجتمع بفريق من اصدقائه المخلصين الذين يثق بهم كل الوثوق ولا يتجاوز عددهم العشرة وحادثهم بما جرى له و كاشفهم بما يكنه قلبه من الانتقام ومن العزم على القيام في وجه اسبانيا واستنهض هممهم وسألهم اذا كانوا يشاركونه في عمله املا فاجابوه كلهم بالايجاب واقسموا يمين الكتمان والاتحاد والدفاع

الرصاصة الاولى : ثم انسل كل واحد منهم الى ناحية من المدينة والتقف بندقيته مع خراطيشها وعاد الى المكان المعين. وفي المساء اعتصموا باكمة من آكامها وبدأوا يناوئون العدو فخرجت

الرصاصة الاولى رصاصة الانذار يوم ٢٠ تموز سنة ١٩٢٠ .

هاجم هؤلاء العشرة وعلى رأسهم ابن عبد الكريم بادئ ذي بدء مخفرا من مخافر الاسبان الامامية واخذوا سلاح جنوده وعقارهم واعطوها الى فريق آخر من اخوانهم الذين كانوا طلبوا الالتحاق بهم . وبقيت الحالة هكذا كلما غنم الامير وجماعته بندقية اعطوها الى من التحق بهم ممن سمعوا بخبر الثورة حتى كبر عدد الثائرين واسبانيا تعدهم « عصابة لصوص وقطاع طريق » غير مكترثة بهم ولا معلقة شديد اهمية عليهم وكانت ترسل الكتيبة اثر الكتيبة لمطاردتهم ولكنها لم تتمكن من قطع دابر هؤلاء اللصوص.

ولما بلغ عدد رجال الامير ٥٠٠ نسمة واشتد ساعده وهاجت الخواطر في البلدان شعرت القيادة الاسبانية بالخطر المحدق وجردت الحملات وارسلت الجيوش .. وكانت الحرب

ولما قويت شوكة الامير وانتشر نبأ قيامه تحولت اليه قلوب ابناء قومه بالعطف ورأى ان يجعل ثورته حركة قومية عامة تأمينا لنجاح قضيته فدعا الاهلين والقبائل الى اجتماع عام في معسكره فلباه عدد كبير ووقف بينهم خطيبا وافهمهم سبب قيامه بالثورة والغاية التي يرمي اليها منها وطلب اليهم ان يشدوا ازره ليصل الى الفوز . فاتفق الجميع على الجهاد ورأوا

ان اضمن طريق للفلاح هو تشكيل مجلس عام يكون المرجع الاعلى ويضع برنامجا للسير عليه ثم يؤلف حكومة وطنية تدير شوون البلاد وتضع الانظمة والقوانين

وهكذا صار وتشكل المجلس العام او الجمعية الوطنية وعقد اجتماعها الاول في بدء سنة ١٣٤٠ فكان قرارها الاول اعلان استقلال البلاد وتشكيل حكومة دستورية جمهورية يرأسها الامير محمد بن عبد الكريم وتم ذلك في ١٥ محرم ١٣٤٠ (١٩ ايلول ١٩٢١) ورفع العلم الريفي وقد اختارته الجمعية احمر اللون وفي وسطه نجمة خضراء سداسية ضمن هلال في رقعة بيضاء وذلك رمزا الى علم الحجاز الاحمر وشعار البيت النبوي الكريم والفاطميين الاخضر وشعار الامويين في الشام والاندلس الابيض . وقد جعلت عاصمة الجمهورية الريفية (اجدير) وهي بلدة لم يكن يزيد طولها عن الميلين وعرضها عن الميل ولكنها اخذت تتسع وصارت مدينة كبيرة وهي تقع في بقعة جبلية تشرف على وادي المصحاص وفيها يقيم الامير ومنها تصدر الاوامر بحشد الجيوش وتنظيم الاعمال

ملخصة من كتاب
سيرة محمد بن عبد الكريم

يطلب هذا الكتاب من مكتبتنا في حيفا وثمنه ٦ غروش مصرية

الفم

(تتمة)

اللثة : اذا اصاب اطراف اللثة ضرر او مرض كان ذلك سببا لعري الاسنان وعلى الخصوص اذا كان عاج السن غير متين أو كان غير مغطى بالعاج و يحصل هذا بالغالب من فعل المكروب، الذي ينمو في الفم من بقايا الطعام الذي تلصق به

وتزداد حالة اللثة سوءاً بسبب التدخين الزائد والاطعمة الحريفة ووجود الحافور في الاسنان واهمال قوانين النظافة ونحو ذلك

(البيوريا) هو افراز مادة حديدية من بين اللثة والاسنان وتعرف بمرض « رجز » نسبة الى مكتشف العلة المذكورة ولا يرافقها الم ينبه الى وجودها ، وكانوا في القديم يعزون حدوثها الى امراض مزاجية والى الدبابيطس (السكري) ولكن التحريات الحديثة ابطلت هذا الزعم والدكتور « بنفر » من شيكاغو يوكد حدوث هذه العلة بسبب المكروب وعلى الخصوص اذا كان الغشاء المبطن للاسنان تحت اللثة منخورا او مثقوبا فانه يكون من الاسباب المهمة التي تولد المكروب . والعطب الذي يلحق بهذا الغشاء او الغلاف يحصل في الغالب من انحشار الاجسام الغريبة بين اللثة والاسنان مثل بذور ثمر التوت والفريز وكسر

العظم الصغيرة وما اشبه ذلك من المواد الصلبة الدقيقة .

حفظ الاسنان: عرفنا مما تقدم الاسباب التي تعبث بصحة الاسنان وتورثها الضعف والسقام ولذلك فلا يصعب علينا بعد معرفة السبب ان نتداركه بالوسائط الواقية وهذه الوسائط سهلة الاستعمال واليك بيانها :

اولاً . منع الاسنان عن ان تنبت متراكبة بعضها فوق بعض

ثانياً تجنب الاسباب التي تعبث بسلامة الاسنان واللثة على نحو ما تقدم بيانه في موضعه

ثالثاً . تنظيف الاجزاء المكشوفة من الاسنان في كل يوم وعلى الخصوص بعد الاكل ثم تغسل ببعض السوائل المضادة للفساد لاهلاك الميكروب ومنع تولده فيها . ولا شك فى ان النظافة افضل واق للاسنان من الدمار ولست اعني بالنظافة ان يغسل الفم بالماء والصابون من الداخل والخارج غسلا سطحياً لان هذه الطريقة التي يتبعها الناس لغسل اسنانهم غير كافية لازالة فضلات الطعام التي تعلق بين خلايا الاسنان حتى لا يجد المكروب سبيلا للتعشش فيها اوالحاق الاذى بها .

كيفية تنظيف الاسنان : تنظف الاسنان بعد الطعام وعند النوم بالفرشاة والدنتفرس وذلك بان تضع قليلا منها على الفرشاة

وهي جافة غير مبلولة بالماء ثم تفرك بها الاسنان من الداخل والخارج حتى تلحق الفرشاة جميع اجزائها من الاعلى والاسفل وتنزع بقايا الطعام والرواسب اللاحقة بها. ففي الفك الاسفل يجب ان تمر الفرشاة من الاسفل الى الاعلَى وعكس ذلك في الفك الاعلَى لئلا يدخل شعر الفرشاة تحت اللثة فيهيجها

(فرشاة الاسنان) قلنا ان الاسنان تنظف بالفرشاة والبودرة او الدنتفريس على ان ليس كل نوع من الفرشاة يصلح للاسنان يلزم ان تكون حزم الشعر في الفرشاة متفرقة قليلا ومرتبة ترتيبا يوافق دخولها بين الاسنان ونزع الاوساخ منها ويجب حالما يلتوي شعر الفرشاة او يتلبد او يشتبك بعضه ببعض ان تبدل بواحدة جديدة ويلزم ان يكون رأس الفرشاة قليل العرض والقبضة منحنية لجهة الشعر لكي يسهل تدويرها في الفم.

الاسنان والمعدة: تحدث اكثر امراض المعدة من عدم قيام الاسنان بوظيفتها التي هي مضغ الطعام وطحنه ولذلك يجب قبل كل شيء ان تحشى الاسنان المسوسة وتعاض المعلولة منها باسنان اصطناعية وبذلك يتخلص العليل من اوجاع المعدة فان الادوية للمعدة لا تنفع الا قليلا بل ربما أضرت بها على توالي الايام

هذه نصيحتنا نزفها الى الاباء والامهات فاذا اتبعوها وعلموا اولادهم الجري بموجبها قلت امراض الاسنان

حيفا — الدكتور

سامي زعرب

الدكتور توفيق ابراهيم رزق

يسرّنا جدا ان توجه مجهودات نوابغ رجالنا الى خدمة بلادهم فلقد جعل هذا النطاسي الجراح — وقد عرفه جيدا قراء الزهرة في عددها الفائت — مركزه في بيروت وانشأ مستشفى قرب محطة الناصرة في بيت مستكمل شروط الصحة محاط بالحدائق وجهزه بالمفروشات الثمينة فضلا عن الادوات الجراحية الكاملة التي اتى بها معه من باريس ولانظنها موجودة في محل جراحة غير محله في ديارنا واتقن ترتيب المحل والمختبر لدرس السرطان وغيره من العلل على احدث طرق الفن . يزاد الى ذلك براعة الدكتور ولطفه وحسن معاملته لمن يقصد اليه . وقد زرنا بنفسنا اخيراً ونحن في بيروت هذا الطبيب البارع وزرنا مستشفاه ومختبره ولم تزدنا الزيارة الا تثبتا من حسن الخدمة التي يرجوها الوطن على يده . فنرحب برجالنا العاملين ونأمل ان يلاقوا في البلاد ما ينشطهم الى زيادة الخدمة .

زنابق الحقل

المولد النبوي الشريف: يقع هذا العيد في الـ ٣٠ من هذا الشهر ويحتفل به اخواننا المسلمون في هذه السنة احتفالهم به في السنوات الفائتة. فيؤلفوا موكبا فخما بعد صلاة الظهر يخترق الشوارع من الجامع الكبير الى دار الجمعية الاسلامية حيث تقبل تهاني المهنئين من سائر الطوائف ويتكلم في الحضور فضيلة المفتي والاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني. فمنا اخلص التهاني والتبريك والله المسؤول ان يعيد هذا العيد والامة العربية جمعاء رائعة في رغد عيش وهناء بمنه وكرمه

امير الشعراء وشاعر القطرين: حظي لبنان وسوريا في الشهر الفائت بزيارة امير الشعراء شوقي بك وقد لاقته بيروت والشام وزحله وغيرها من كبار المدن بالتكريم اللائق بمقامه الرفيع كما ان شاعر القطرين خليل بك مطران اقتصر رحلته في هذه السنة على زيارة فلسطين مصطافا وبالرغم من اجتهاده في التستر وفي الابتعاد عن مظاهر الحفاوة التي اعتاد بنو قومه ان يلاقوه بها فلقد اقيمت له في المدن والقرى التي اضطر الى الذهاب اليها الاحتفلات الباهرة وسنثبت في العدد القادم ان شاء الله شيئا مما نظمه اميرا الشعر في رحلتيهما وننشر رسميهما اذا امكن.

المطران حجار : عاد سيادته والعود احمد من رحلة دامت شهرين ونيف زار خلالها رومة وفرنسا وبلجيكا وانكلترا وقد قابل قداسة البابا في عاصمة الكثلكة ووزراء الدولة البريطانية في لندن ولم ينس في حديثه معهم فلسطين وما لحقها ولحق ابناءها من الغبن من وعد بلفور المشؤوم.

العلامة الاب انستاس ماري الكرملي : غادرنا حضرته على الطائر الميمون الى بغداد في العشرين من هذا الشهر وقد عرفنا ان غيبته لن تطول وسيعود الينا بعد مضي شهرين على الاكثر. وبهذه المناسبة لا نجد بأساً من اثبات كلمة بعث بها حضرته الينا على اثر صدور العدد الاول من الزهرة قال. « ما فتئت الزهرة من تفتح اكمامها من يوم الى يوم ولا جرم انها تبشر بان الاثمار التي تجنى منها تكون آية في اللذة والفائدة والنجاح. ومما استحسنته في هذين الجزئين (من الزهرة) البديعة اختيار المواضيع ورصف العبارة واسلوب التادية وحسن الكاغد وتعدد الكتبة الممتازين الى غير ذلك مما يدل على ان صاحبها معدود بين كبار الصحفيين. وفقه الله لسبيل العلم والاخلاق والادب ولا سيما للدين القويم بمنه ولطفه. فنشكر لحضرة الاب عواطفه ونعد كلمته المنشطه خير دافع لنا على زيادة العمل في مضمار جهادنا الادبي

اعتصاب العمال: سرى داء الاعتصاب الى الوطنيين من عمال حيفا وما هي الا ليلة وضحاها حتى رأينا عمال النجارة والخياطة مضربين عن العمل ومطالبين مديريهم بانقاص اوقات عملهم اليومي من عشر ساعات الى ثمانٍ مع زيادة في الاجور ... نحن ممن يحبذون كل اتحاد ويرغبون في ان ينصف الانسان من كل غبن او ظلم يلحقه على ان يرى الظلم المشكي منه بالعين المجردة عن كل غاية وان لا يكون هذا الاتحاد سببا لخراب البلاد وانفصام عرى التعاضد المرجو امام تيار المهاجره الجارف. والذي رأيناه للآن في اعتصاب عمالنا — وعلى الاخص لا يوجد عندنا معامل مستخدمة المئات حتى ولا العشرات من العمال يتوقف سير حركتها ويلحق اصحابها كبير ضرر من اعتصابهم — ان ايديا غريبة تقودهم او بالحري تسوقهم سوق النعاج الى الذبح وهم مغمضو العيون عن حقيقة الغاية التي ترمي اليها هذه الايدي في قيادتهم وكنا قد نشرنا في احد ملاحق الزهرة رواية اسمها « الوطن المحبوب والمهاجرون اليه » وسننشر في ملحق العدد القادم رواية اخرى اسمها « اعتصاب العمال » ندعو ابناء البلاد الى قراءة الروايتين بتدقيق فلعلّ فيهما عبرا لمن يريد الاعتبار.

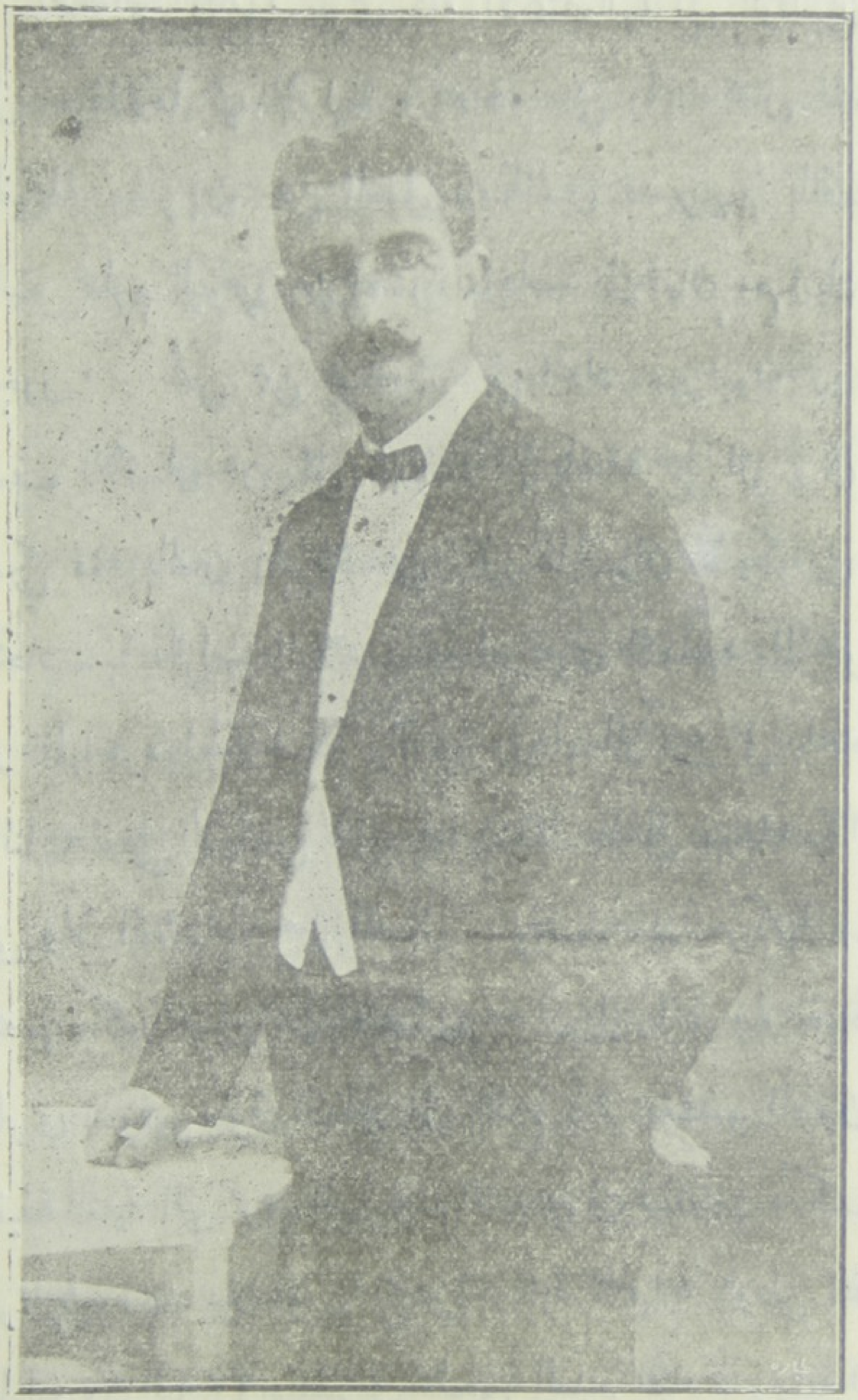

محمد جميل بك بيهم

الكاتب المفكر ومؤلف كتابي « المرأة في التاريخ والشرائع »

و « فلسفة التاريخ العثماني »

في عالم الادب

فلسفة التاريخ العثماني: سفر جليل يقع ب ٣٠٤ صفحات ويبحث في كيفية نشأة وارتقاء السلطنة العثمانية والحد الذي بلغت اليه عظمتها الفه الكاتب المفكر محمد جميل بك بيهم ولم يكتف فيه عَلَى مجرد سرد الحوادث بل تحرى كل ما تتطلبه فلسفة التاريخ من البحث في العوامل والاسباب والنتائج وتصويرها للقارئ تصويرا لا يمل من متابعتها الى النهاية وعدا كل هذا فقد جاء الكتاب بمثابة تاريخ عام لدول اوروبا الحاضرة والغابرة فضلا عن الترك والمغول وسائر ممالك الاسلام كما انه يلم بتاريخ التمدن الحديث وما فيه من تغالب السلطتين الروحية والزمنية ، وما كان للعرب عليه من التأثير مطبوع على ورق صقيل ومزدان بالرسوم والخرائط فنحض الجميع على اقتنائه وثمنه عشرون غرشا مصريا ويطلب من مؤلفه ومن مكتبتنا في حيفا

الحياة النباتية: هو كتاب يبحث في النبات وكيفية وجوده وتنوعه ومأكله ومشربه واصطياده فرائسه وتزوجه ومختلف عاداته في الزواج واعتنائه بصغاره وغير ذلك مما تلذ وتفيد قراءته وهو على ما نعلم الاول من نوعه في لغتنا العربية وضعه الكاتب القدير السيد امين الغريب صاحب مجلة الحارس

وجعله هدية مجلته الرافية لمناسبة انتهاء سنتها الثانية . وذكر اسم امين الغريب المعروف بعلو كعبه في عالم الادب يكفي لتقريظ الكتاب ولتشويق العموم على مطالعته وتزيين صدر المكاتب به وهو يطلب من مؤلفه وسائر المكاتب وثمنه ١٢ غرشا مصريا .

تاريخ جبل تابور : جبل الطور او جبل التجلي هو من اقدس الجبال واهمها وقد عرفت اهميته منذ القدم وازداد اهمية وقداسة بتجلي السيد المسيح عليه فالبحث اذا فيه وفي تاريخه لمن الذ الابحاث فلذا بحق نشكر لحضرة المحترم القس اسعد منصور عناءه في سبيل وضع تاريخ جبل تابور وبحق ندعو العموم الى مطالعة هذا السفر النفيس وهو يطلب مع تاريخ الناصرة للمؤلف نفسه من مكتبتنا في حيفا وثمنه ٥ غروش مصرية عدا اجرة البريد

مجلة الحرية . الربيعيات . الادب الجديد : قطعت مجلة الحرية (البغدادية) المرحلة الاولى من مراحل جهادها الصحفي وابتدأت مرحلتها الثانية بعدد اصدرته كبير الحجم ممتازا بغزارة مواده وتعدد كتابه وحسن تبويبه وقد ارسلت لمشتركي سنتها الاولى هديتين نفيستين الاولى « الربيعيات » وهو كتاب صغير القطع لا تزيد صفحاته عن المئة صفحة ولكنه جليل القدر يحوي من المقالات الطيبة على طريقة الشعر المنثور ما يشهد بحسن ذوق

ومقدرة واضعها الاديب السيد روفائيل بطي رئيس تحرير المجلة اما الهدية الثانية فهي « الادب الجديد » وهو كتاب بحجم وقطع الربيعيات يحوي نخبة من آثار مشاهير كتاب وشعراء العصر فنهنئ الوصيفة لسنتها الجديدة ونشكر لصاحبها ولرئيس تحريرها جهادهما وهديتيهما النفيستين .

المقدمة في المسألة الشرقية : كتاب يبحث في هذه المسألة بحثا دقيقا منذ نشأتها الى الربع الثاني من القرن الثامن عشر مع تبيان اساسها ومبدانها وطمع الغرب بالشرق والمنافسة القائمة دائما بينهما تأليف المرحوم روحي بك الخالدي احد كبار الرجال الذين انجبتهم فلسطين المعروف قدره الادبي والتاريخي والسياسي طبع الكتاب على نفقة الغيور السيد محمد ثريا الخالدى على ورق صقيل فنشكر لحضرته همته ونرجو ان لا يقعد عن طبع غيره من آثار المرحوم الجليلة الكثيرة التي لا تزال مخطوطة .

عامان في عمان : اهدانا هذا الكتاب حضرة الزميل النشيط يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر وهو مذكرات عامين قضاها صاحبها الشاعر المطبوع السيد خير الدين الزكلي في عاصمة الشرق العربي . وفيه من الامور اللذيذة ما يجدر بالجميع مطالعته فنشكر للزميل هديته والكتاب يطلب من مكتبتنا وثمنه

عشرة غروش مصرية عدا اجرة البريد.

العرفان: مجلة راقية يصدرها صاحبها الكاتب الكبير الشيخ احمد عارف الزين في صيدا وهي غزيرة المواد حسنة الترتيب كثيرة الابواب جمة الفوائد مزدانة بالرسوم تدل على حسن ذوق واجتهاد صاحبها المعروف مقامه في عالم الصحافة الادبية وقد ادخلت في سنتها الجديدة التي صدر العدد الاول منها تحسينات كثيرة نهنيء الرصيف عليها ونرجو لمجلته الانتشار وله التوفيق في جهاده المبرور في حقل الادب.

الاتحاد العربي. الصراط المستقيم: جريدتان ظهرتا هذه السنة في عالم الصحافة الفلسطينية آخذتين على نفسيهما الوقوف الى جانب الرصيفات دفاعاً عن حياض البلاد ضد كل خطر يتهددها وخدمة للقضية الوطنية. تصدر الاولى في طولكرم لصاحبها الوجيه الغيور السيد سليم عبد الرحمن الحاج ابرهيم والثانية في يافا لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله القلقيله فنرحب بالرصيفتين الجديدتين ونسأل لهما ما يستحقه جهاد صاحبيهما من الانتشار

العرائس: اجتازت هذه المجلة اللطيفة عامها الاول وهي دائبة على الخدمة التي وقفت نفسها عليها وهي تصدر في بكفيا (لبنان) لصاحبها الاديب السيد عبد الله الحشيمه فنرجو لها الانتشار ولصاحبها التوفيق

اعلان

تعلن مطبعة المنار انها مستعدة لطبع الكتب والجرائد وجميع أشغال المحامين والجوابات والظروف وبطائق الزيارة « كارت فيزيت » والملاحق وسائر المطبوعات بالعربية والافرنجية مع الاتقان والنظافة واعتدال الاجرة . والمخابرة تكون بهذا العنوان (السيد صالح مخلص رضا الحسيني مدير مطبعة المنار بمصر)

التجليد المتقن

في ادارة المكتبة الوطنية ومطبعة الزهرة

اذا اردت ان تجلد كتبك تجليداً متقنا تزدان به مكتبتك فاقصد الينا اي الى ادارة المكتبة الوطنية ومطبعة الزهرة بحيفا فانك تجد فيها التجليد الذي يسرك باسعار لا تجدها عند الغير. فضلا عن ان محلنا هو المحل الوطني الوحيد في هذه الجهات للتجليد ومن اللائق والواجب على الجميع تشنيطه كما انه

المحل الوطنى الوحيد أيضا

لبيع ادوات الكتابة لزوم التجار من ورق ودفاتر تجارية كبيرة وصغيرة ودفاتر كوبيا وحبر واقلام وغيرها مع العناية التامة بطباعة ما يطلب منا طبعه في مطبعتنا

مطبعة الزهرة

وكذلك نلفت انظار حضرات رؤساء المدارس ومعلميها الى ان في مكتبتنا الوطنية كل ما يلزمهم من الكتب المدرسية العربية والانكليزية والفرنساوية على انواعها ودرجاتها مع كافة الادوات المدرسية وقد استحضرناها حسب عوائدنا

للسنة المدرسية

واسعارنا هي ذات اسعار بيروت ومصر واوروبا كما اننا مستعدون للاتفاق معهم على احضار ما يلزمهم من الكتب الغير الموجودة عندنا بارخص الاثمان